اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القصر الأبيض – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦)
السنة الثالثة المجلد الثامن
ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥م

العدد (١٦) السنة الرابعة ربيع الاول ١٤٤٦ هـ ايلول ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٥ م

الذكوات البيض

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦هـ - أيلول ٢٠٢٥م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ معدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، واذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٦) المجلد الثامن

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	التوحيد في أدعية الإمام علي(عليه السلام)دليل النظام وبرهان الإمكان والحدوث أنموذجاً	الباحث أمجد حمزة وحيد أ.د. ياسين حسين علوان	٨
٢	الرواة الذين قال عنهم ابن خزيمة في صحيحه: لا أعرفه بعدالة ولا جرح «دراسة مقارنة»	م.م. رنا مزاحم كامل محمد	١٨
٣	تحليل جغرافي لمؤشرات التركيب العمري والنوعي لسكان محافظة البصرة حسب تقديرات السكان عام ٢٠٢٣	أ.م. عبد الجليل عبد الوهاب م. م. سهاد جمال جهاد	٣٤
٤	فاعلية استراتيجية TBL في اكتساب المهارات الفنية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة المنظور	م. م. رواء مسعود إبراهيم اسما م. م. زينب حسين شاكر	٤٨
٥	كفاءة الخدمات الصحية في مدينة الفلوجة وأثرها على السكان	م. م. حسام الدين خليل فزع	٦٢
٦	مخطوط القانون الواضح في علم البيزرة دراسة وصفية تحليلية	م.د. زهيرعبد زيد شمخي أ.د.رائد امير عبدالله	٧٤
٧	إجراءات التقاضي أمام القضاء الاداري في العراق	م.م عبدالله عمر احمد	٩٢
٨	مصر بين مطرقة الاستعمار الأوربي وسندان المشروع الملاحي	م. م. علي مصدق حسن سالم	١٠٤
٩	التفكير التنسيقي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة في مادة الرياضيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة	م.م. فوز هاشم محسن	١١٤
١٠	إيران والحرب الباردة الموقف الإيراني بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي (١٩٤٥-١٩٧٩م)	م م. زهرة جابر شاهر	١٣٢
١١	الأحاديث الواردة في فضل سورة الفاتحة في الكتب الستة دراسة وتحليلاً	أ.م.د. سعد صبار صالح	١٤٨
١٢	التحول التأويلي عند الرازي: من الجدل إلى الروحانية	م. د. سعد نصيف محمد	١٦٢
١٣	أثر استراتيجية التعلم المعكوس التكيفي في تنمية المرونة المعرفية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاحياء	م. م. هندعبدالعزيز صالح	١٧٦
١٤	الشخصية الناضجة لدى طلبة جامعة سومر	م.م أمجد هاشم عبد السادة	١٩٠
١٥	السلطة التنفيذية وفق دستور العراق لعام ٢٠٠٥ م	الباحثة: هيام فاضل نعمة الباحثة:ريم عبد صحن جاسم م.د. علي فاضل نعمة	٢٠٢
١٦	The Impact of Technological Tools on English Language Learning in Iraqi Secondary Schools	Assist. Lect: Mazin Jawad Aqeeli, Assist. Lect. Ali Sa-hib Shather	٢١٦
١٧	التامين من المسؤولية في عقود استصناع البناء	الدكتور محمد صادقي الباحث: محمد حسن طعيمة	٢٣٢
١٨	معرفة شروط التجديد في علم الكلام الجديد للسيد محمد باقر الصدر	الباحث محمد شاني محمد عبد الله أ.د ثائر أبراهيم خضير	٢٥٠
١٩	فاعلية استراتيجية التعلم التشاركي في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط لمادة علم الاحياء	الباحث: محمد محسن أمين محمد أ.م.د عزيز محمد علي أ.د. مثنى محمد جاسم	٢٥٨
٢٠	التكرار الصّرفي في ديوان الشّريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ)	أ.م.د. علياء نصرت حسن	٢٧٦
٢١	العنف غير اللفظي ضد الأطفال في الرواية العراقية بعد ٢٠٠٣م	الباحثة: ورد منصور مسلك أ.د. أحمد عبد الرزاق ناصر	٢٨٦
٢٢	العدول عن الثقيل إلى ما هو أثقل منه لضرب من الاستخفاف عند ابن جنّي وما يرادفه عند المحدثين«مقال مراجعة»	م.د. حوراء أحمد عبود	٢٩٨
٢٣	الغربة في شعر البحتري	م. د. ثامر ناصر علي حسن	٣٠٤
٢٤	العمق الدلالي لدى السيد موسى الصدر في كتاب دراسات للحياة	م. م. سالم رحيم معله	٣٢٠
٢٥	Using Augmented Reality Tools in Teaching Idiomatic Expressions in English: A Quasi-Experimental Study	Assistant Lecturer: Zaidoun Hussein Karim	٣٣٢

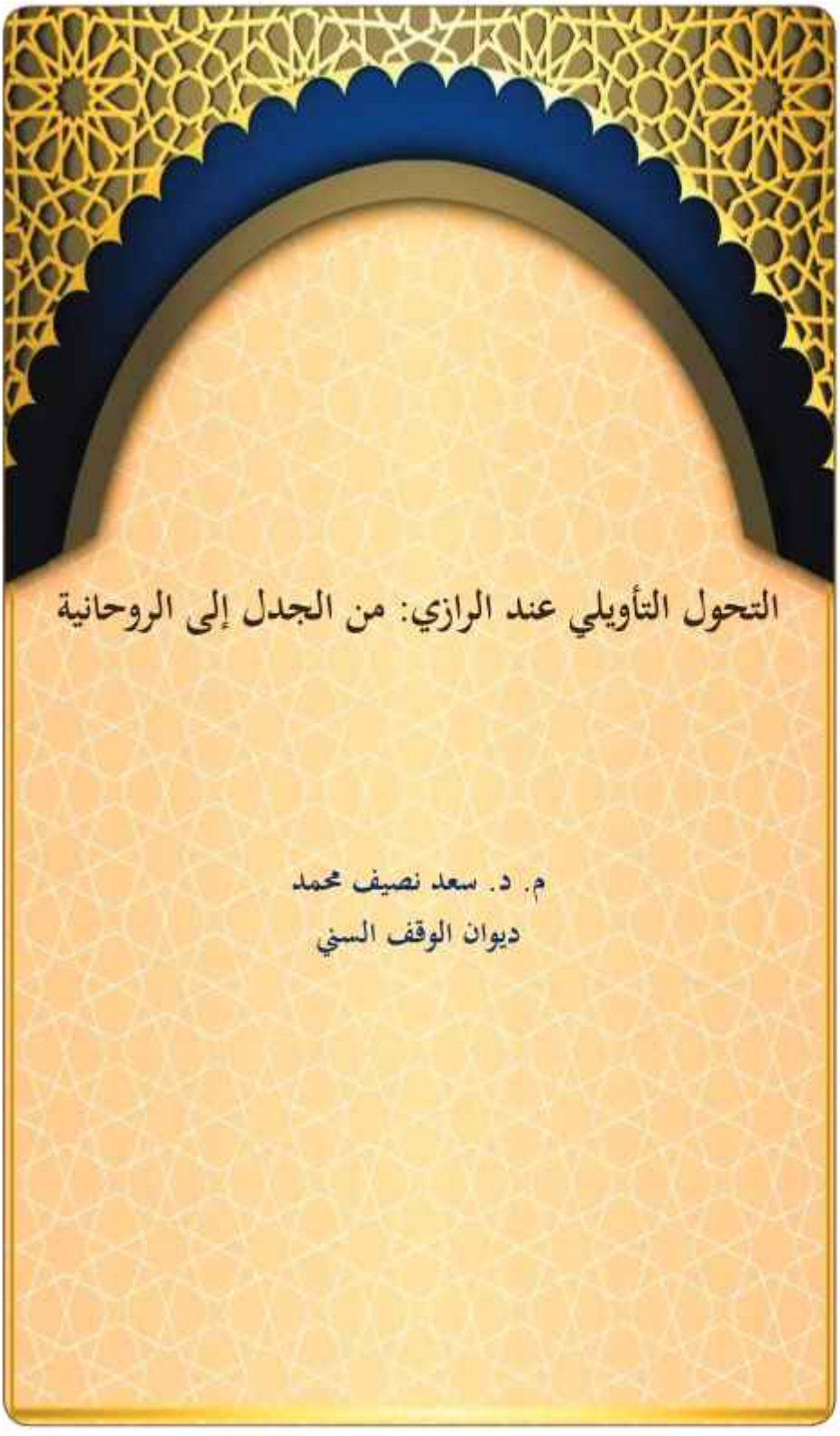

التحول التأويلي عند الرازي: من الجدل إلى الروحانية

م. د. سعد نصيف محمد
ديوان الوقف السني

المستخلص:

يستكشف هذا البحث منهج فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ/١٢٠٩م) في التأويل القرآني، مركزًا على تحوله من الجدل الفكري إلى البعد الروحاني والفلسفي في تفسيره الشهير «مفاتيح الغيب». يتناول البحث ثلاثة محاور رئيسية تعكس تفرد منهج الرازي وإسهامه في إثراء التفسير القرآني. أولاً، يحلل مفهوم التأويل عند الرازي، الذي يعتمد على أدوات لغوية، دينية، وثقافية لكشف المعاني الباطنة للنصوص القرآنية. يبرز الرازي قدرته على التوازن بين الحقيقة والمجاز، خاصة في تفسيره لألفاظ مثل «اليد» و«الوجه»، حيث يستخدم المجاز لتنزيه الله عن التجسيم، معتمدًا على قواعد اللغة العربية، البلاغة، وأصول الفقه. ثانيًا، يتناول البحث منهجه الحجاجي في معالجة الحروف المقطعة في فواتح السور القرآنية، حيث يعرض الرازي الآراء المتناقضة – بين القول بأنها سر إلهي مستور أو تحمل معانٍ مفهومة – مدعمًا كل رأي بحجج نقلية من القرآن والسنة وحجج عقلية تعزز التفكير النقدي. يعكس هذا الأسلوب قدرته على خلق حوار فكري يحترم تنوع المذاهب. ثالثًا، يركز البحث على توظيف الرازي للمتخيل الفلسفي، الذي يربط بين عالم الشهادة والغيب من خلال صياغة صور ذهنية تعتمد على الحواس والخيال المعرفي، مما يعمق فهم النصوص المتشابهة ويجعلها متجددة عبر العصور. يعتمد البحث على المنهج التحليلي النقدي، من خلال تحليل نصوص الرازي في «مفاتيح الغيب»، مقارنة آرائه مع الفرق الإسلامية مثل المعتزلة والأشاعرة، ودراسة تأثير السياقات اللغوية والثقافية. يخلص البحث إلى أن منهج الرازي يمثل نموذجًا فريدًا في التراث الإسلامي، حيث يجمع بين الدقة اللغوية، العمق الفلسفي، والروحانية، مما يجعل النص القرآني حيًا ومتفاعلاً مع الواقع. يسهم البحث في إحياء التراث الإسلامي وتفعيله في الحوار الفكري المعاصر، مؤكدًا دور التأويل كجسر بين النص والواقع، وقدرته على تعميق الوعي الديني والفكري.

الكلمات المفتاحية: التأويل، الجدل، الروحانية، المجاز، المتخيل الفلسفي

Abstract:

This study explores the methodology of Fakhr al-Din al-Razi (d. ٦٠٦ AH/١٢٠٩ CE) in Quranic interpretation, focusing on his transformation from intellectual debate to a spiritual and philosophical dimension in his renowned exegesis, Mafatih al-Ghayb (Keys to the Unseen). The study addresses three main axes that reflect the uniqueness of al-Razi's approach and his contribution to enriching Quranic exegesis. First, it analyzes the concept of interpretation (ta'wil) in al-Razi's work, which relies on linguistic, religious, and cultural tools to uncover the deeper meanings of Quranic texts. Al-Razi demonstrates his ability to balance literal and figurative meanings, particularly in interpreting terms such as "hand" and "face," using figurative language (majaz) to affirm God's transcendence over anthropomorphism, grounded in Arabic linguistics, rhetoric, and principles of jurisprudence. Second, the study examines al-Razi's dialectical approach to the disjointed letters (huruf muqatta'a) at the beginnings of Quranic surahs, where he presents opposing views—whether they are divine secrets or carry comprehensible meanings—supporting each with textual evidence from the Quran and Sunnah, as well as rational arguments that foster critical

thinking. This approach reflects his ability to create an intellectual dialogue that respects diverse perspectives. Third, the study focuses on al-Razi's use of the philosophical imagination, which bridges the realms of the visible and the unseen by crafting mental images rooted in sensory perception and cognitive imagination, thereby deepening the understanding of ambiguous texts and ensuring their relevance across eras. The study adopts a critical analytical approach, analyzing al-Razi's texts in Mafatih al-Ghayb, comparing his views with those of Islamic theological schools such as the Mu'tazila and Ash'arites, and examining the influence of linguistic and cultural contexts. The study concludes that al-Razi's Subtract: al-Razi's methodology represents a unique model in the Islamic tradition, blending linguistic precision, philosophical depth, and spirituality, rendering the Quranic text vibrant and relevant to contemporary contexts. The study contributes to reviving the Islamic heritage and activating it in contemporary intellectual discourse, emphasizing the role of interpretation as a bridge between the text and reality, and its capacity to deepen religious and intellectual awareness.

Keywords: Interpretation, Dialectics, Spirituality, Figurative Language, Philosophical Imagination

المقدمة:

يُعدّ فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ/١٢٠٩م) أحد أبرز علماء الإسلام الذين تركوا بصمة واضحة في مجال التفسير القرآني، من خلال تفسيره الشهير «مفاتيح الغيب» أو التفسير الكبير. «يتميز منهجه التأويلي بقدرته الفريدة على الجمع بين النقل والعقل، مما جعله نموذجًا متميزًا في التراث الإسلامي»(١). يهدف هذا البحث إلى استكشاف التحول التأويلي عند الرازي، من الجدل الفكري إلى البعد الروحاني والفلسفي، مع التركيز على دوره كمفسر يوازن بين الدقة اللغوية والعمق الفكري. يبدأ البحث بتحليل مفهوم التأويل عند الرازي، الذي يعتمد على أدوات لغوية ومرجعيات دينية، تاريخية، واجتماعية، لكشف المعاني الباطنة للنص القرآني. ثم ينتقل إلى مناقشة منهجه الحجاجي في معالجة الحروف المقطعة في فواتح السور القرآنية، حيث يبرز قدرته على عرض الآراء المتناقضة بحيادية ودعمها بحجج نقلية وعقلية. وأخيرًا، يتناول البحث البعد الروحاني والفلسفي في تأويله، من خلال توظيفه للمتخيل الفلسفي لربط عالم الشهادة بالغيب، مما يعكس طموحه لفتح أبواب المعرفة الإلهية. تكمن أهمية هذا البحث في إبراز دور الرازي كمفسر يجمع بين التراث والعقلانية، مع التركيز على كيفية استخدامه للمجاز لتنزيه الله عن التجسيم، وتفعيل التأويل كجسر بين النص والواقع المعاصر. كما يسعى البحث إلى الكشف عن أثر السياق الثقافي والاجتماعي في تشكيل تأويلاته، مما يجعل النص القرآني حيًا ومتجددًا عبر العصور. من خلال هذا التحليل، يهدف البحث إلى تقديم رؤية شاملة لمنهج الرازي، تسلط الضوء على مساهمته في إثراء التفسير القرآني والحوار الفكري في التراث الإسلامي، مع إبراز أهمية تأويله في تعميق الوعي الديني والفكري.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في التحديات التي تواجه فهم منهج فخر الدين الرازي التأويلي، خاصة في سياق التوفيق بين النقل (القرآن والسنة) والعقل، والتعامل مع النصوص المتشابهة والحروف المقطعة. كيف استطاع الرازي الجمع

بين الجدل الفكري والروحانية في تفسيره؟ وكيف أسهم توظيفه للمجاز والمتخيل الفلسفي في تعميق فهم النص القرآني؟ وما دور السياق الثقافي والاجتماعي في تشكيل تأويلاته؟ هذه الأسئلة تشير إلى الحاجة إلى دراسة منهجية تكشف عن ديناميكية التأويل عند الرازي وتأثيره على التفسير القرآني، مع التركيز على قدرته على تحويل النص إلى خطاب حي يخاطب العقول عبر العصور.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذا البحث في النقاط التالية:

١. إبراز دور فخر الدين الرازي كمفسر يجمع بين النقل والعقل، مما يقدم نموذجًا متوازنًا للتأويل في التراث الإسلامي.

٢. توضيح كيفية استخدام الرازي للمجاز والمتخيل الفلسفي لتنزيه الله عن التجسيم، مما يسهم في فهم النصوص المتشابهة.

٣. إثراء الدراسات القرآنية من خلال تحليل منهج حجاجي يحترم تنوع الآراء ويعزز التفكير النقدي.

٤. إبراز أثر السياق الثقافي والاجتماعي في تشكيل تأويلات الرازي، مما يجعل النص القرآني متجددًا وملائمًا للواقع.

٥. تقديم رؤية معاصرة لتأويل الرازي، مما يساهم في إحياء التراث الإسلامي وتفعيله في الحوار الفكري المعاصر.

أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي:

• استكشاف منهج فخر الدين الرازي في التأويل القرآني، مع التركيز على تحوله من الجدل الفكري إلى البعد الروحاني والفلسفي.

الأهداف الفرعية:

١. تحليل مفهوم التأويل عند الرازي وأسسه اللغوية، الدينية، والفلسفية.

٢. دراسة منهج الرازي الحجاجي في معالجة الحروف المقطعة وتنوع الآراء حولها.

٣. الكشف عن دور المتخيل الفلسفي في تأويل الرازي وربطه بين عالم الشهادة والغيب.

أسئلة الدراسة

السؤال الرئيسي:

• كيف يتجلى التحول التأويلي عند فخر الدين الرازي من الجدل الفكري إلى البعد الروحاني والفلسفي في تفسيره القرآني؟

الأسئلة الفرعية:

١. ما هو مفهوم التأويل عند الرازي، وما هي الأسس التي يعتمد عليها في تفسيره؟

٢. كيف عالج الرازي الحروف المقطعة في القرآن، وما هي الحجج النقلية والعقلية التي قدمها؟

٣. ما دور المتخيل الفلسفي في تأويل الرازي، وكيف يربط بين اللغة والروحانية؟

فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية:

• يعكس منهج فخر الدين الرازي في التأويل تحولًا من الجدل الفكري إلى البعد الروحاني والفلسفي، مما يجعل تفسيره نموذجًا فريدًا يجمع بين النقل والعقل.

الفرضيات الفرعية:

١. يعتمد الرازي على أسس لغوية، دينية، وفلسفية في بناء تأويله، مما يعزز دقته وشموليته.

٢. يظهر منهج الرازي الحجاجي في معالجة الحروف المقطعة قدرته على احترام تنوع الآراء مع تعزيز التفكير النقدي.

٣. يسهم المتخيل الفلسفي في تأويل الرازي في ربط النص القرآني بعالم الغيب، مما يعمق فهمه.

الدراسات السابقة:

١. «المفاهيم التربوية عند الإمام فخر الدين الرازي من خلال كتابه التفسير الكبير المسمى مفاتيح الغيب»، علي حسين فهد غاصب، ١٩٩١م،جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

تناولت هذه الدراسة المفاهيم التربوية المستنبطة من تفسير الرازي «مفاتيح الغيب»، مع التركيز على كيفية توظيف الرازي للتأويل القرآني في تعزيز القيم الأخلاقية والتربوية. ركزت الدراسة على تحليل النصوص القرآنية التي تناولها الرازي لاستخلاص مبادئ تربوية تتعلق بالتعليم والأخلاق، مع إبراز دوره في ربط التفسير بالواقع الاجتماعي. غير أن الدراسة أغفلت التعمق في البعد الفلسفي لتأويل الرازي، كما لم تتناول بشكل كافٍ تأثير السياق الثقافي على صياغة هذه المفاهيم، مما حد من شمولية التحليل.

٢. منهج الإمام فخر الدين الرازي في التعامل مع مشكل القرآن الكريم ، صباح عائش الجهني، ٢٠٢١، ماليزيا.

ركزت هذه الدراسة على منهج الرازي في معالجة النصوص القرآنية المتشابهة والمشكلة في تفسيره «مفاتيح الغيب»، مع التركيز على أسلوبه الحجاجي في عرض الآراء المتناقضة وتفنيدها. تناولت الدراسة كيفية استخدام الرازي للحجج النقلية والعقلية في تفسير الآيات، مع إبراز دوره في توظيف اللغة والبلاغة. ومع ذلك، لم تركز الدراسة بما فيه الكفاية على البعد الروحاني في تأويل الرازي، كما أنها لم تتناول تأثير السياق التاريخي والثقافي على منهجه بشكل معمق، مما قلل من شمولية التحليل.

٣.«التأويل عند الفخر الرازي»، زبيدة بن اسباع، ٢٠٢٠، جامعة باتنة.

تناولت هذه الدراسة منهج الرازي في تأويل الصفات الإلهية في القرآن، مع التركيز على استخدامه للمجاز لتنزيه الله عن التجسيم في تفسيره «مفاتيح الغيب». ركزت الدراسة على مقارنة تأويلات الرازي مع مناهج الفرق الإسلامية مثل المعتزلة والأشاعرة، مع إبراز دوره في تعميق فهم النصوص المتشابهة. غير أن الدراسة لم تتناول بشكل كافٍ أثر المتخيل الفلسفي في تأويل الرازي، كما أغفلت استكشاف تأثير السياق الاجتماعي والثقافي على صياغة تأويلاته، مما جعل التحليل يفتقر إلى ربط التأويل بالواقع المعاصر.

منهج الدراسة

يعتمد البحث على المنهج التحليلي النقدي، ويتضمن:

١. تحليل النصوص: دراسة نصوص الرازي في «مفاتيح الغيب» وغيره من مؤلفاته لفهم منهجه التأويلي.

٢. المقارنة: مقارنة آراء الرازي مع آراء الفرق الإسلامية الأخرى (مثل المعتزلة والأشاعرة).

٣. التحليل الحجاجي: دراسة أسلوب الرازي الحجاجي في عرض الآراء المتناقضة ودعمها بالحجج.

٤. التحليل الفلسفي: استكشاف البعد الفلسفي والروحاني في تأويله، مع التركيز على المتخيل الفلسفي.

٥. السياق الثقافي: ربط تأويلات الرازي بالسياقات اللغوية، الثقافية، والاجتماعية.

المبحث الأول: مفهوم التأويل وأسسه عند الفخر الرازي

يتناول هذا المبحث تعريف التأويل كفعل قرائي يهدف إلى بناء المعنى من خلال أدوات ومرجعيات تلتزم حدود البلاغة التأويلية، مع التركيز على بلاغتي الارتداد نحو المرجعيات الدينية واللغوية والتاريخية والاجتماعية، وبلاغة الامتداد نحو استقصاء المعنى عبر الاجتهاد والتخمينات. يبرز الفخر الرازي في تفسيره الكبير كمفسر يجمع بين ثقافة النقل والعقل، حيث يرى أن وجود المحكم والمتشابه في القرآن يجعل النص متاحًا لتعدد المذاهب، ويحفز على التدبر والاستدلال باستخدام علوم اللغة والنحو وأصول الفقه.

١,١ .تعريف التأويل وطبيعته العميقة

التأويل، في سياق التراث العربي الإسلامي، هو فعل قرائي يهدف إلى استنباط المعاني الباطنة من النصوص، خاصة النصوص القرآنية، التي تتجاوز المعاني الظاهرة لتصل إلى دلالات أعمق تتفق مع المقاصد الشرعية والعقدية. «يُعرّف التأويل بأنه عملية تحليلية تعتمد على أدوات لغوية ومرجعيات معرفية (دينية، تاريخية، اجتماعية) لفهم

النص في سياقه الشامل»(٢). ويتميز التأويل بثنائية بلاغية فريدة: بلاغة الارتداد، التي تستند إلى المرجعيات الأساسية مثل الدين، واللغة العربية، والتاريخ، والسياق الاجتماعي، لتأطير النص ضمن إطاره الأصلي، وبلاغة الامتداد، التي تسعى إلى استقصاء المعاني من خلال الاجتهاد الفكري، والافتراضات، والتخمينات المنطقية، خاصة في النصوص التي لا تحمل دلالة صريحة. هذه الثنائية تجعل التأويل عملية ديناميكية تربط النص بسياقاته المتنوعة، وتحول المعنى الظاهر إلى معنى باطني يتماشى مع المقاصد العقدية .

«التأويل، في جوهره، ليس مجرد تفسير لغوي، بل هو محاولة للكشف عن المعاني المرادة التي قد تكون مستترة وراء الألفاظ»(٣). فهو يتطلب من المؤول أن يمتلك أدوات تحليلية دقيقة، مثل فهم قواعد اللغة العربية، والبلاغة، وأصول الفقه، بالإضافة إلى فهم السياقات التاريخية والاجتماعية التي نزل فيها النص. وبهذا، يصبح التأويل عملية إبداعية تجمع بين الدقة العلمية والخيال المعرفي، حيث يسعى المؤول إلى ربط النص بالواقع المعاصر له، مع الحفاظ على قدسيته .

٢,١ .الفخر الرازي وجرأته في التأويل

يُعتبر فخر الدين الرازي من أبرز المفسرين الذين اتّسموا بالجرأة الفكرية والعمق التحليلي في تفسيره الكبير (مفاتيح الغيب). فقد تناول قضية المحكم والمتشابه في القرآن الكريم بمنهجية متكاملة تجمع بين النقل (القرآن والسنة) والعقل، مؤكدًا أن القرآن موجه إلى الناس كافة، مما يتطلب وجود المحكم (النصوص ذات الدلالة الواضحة) والمتشابه (النصوص التي تحتمل التأويل) ليتماشى مع تنوع المذاهب الفكرية والعقدية. يرى الرازي «أن القرآن، لو كان محكمًا بالكامل، لأصبح مقتصرًا على فهم مذهب واحد، مما يحد من شموليته ويضيق من قدرته على مخاطبة الناس بمختلف توجهاتهم»(٤). أما وجود المتشابه فيفتح المجال للتدبر والاجتهاد، ويدفع العقل إلى الخروج من ظلمة التقليد إلى نور الاستدلال والحجة .

يؤكد الرازي «أن التدبر في القرآن يتطلب الاستعانة بمجموعة من العلوم، مثل اللغة العربية، والنحو، وأصول الفقه، ومناهج الترجيح، مما يجعل التأويل عملية معرفية شاملة تحفز الحوار الفكري وتثري التفكير النقدي»(٥). فقد كان الرازي يرى أن التأويل ليس مجرد تفسير سطحي، بل هو عملية تحليلية عميقة تهدف إلى كشف المعاني الباطنة التي تتفق مع العقيدة الإسلامية. وهذا ما جعله ينتقد الفرق الدينية التي مالت إلى التجسيم، مثل بعض الفرق التي فسرت ألفاظًا مثل «اليد» أو «الوجه» بمعانٍ حرفية، مما يتناقض مع تنزيه الله عن الصفات الجسمانية .

٣,١ .التأويل والمجاز: تنزيه الله عن التجسيم

يبرز التأويل عند الرازي كأداة أساسية للتعامل مع الألفاظ التي قد تحمل دلالات ظاهرة تتعارض مع العقيدة الإسلامية، خاصة في قضية التجسيم. عندما يعجز المعنى الحرفي للفظ عن التعبير عن المقصود، يلجأ الرازي إلى المجاز كوسيلة لتوجيه الدلالة نحو معنى يتماشى مع التنزيه. على سبيل المثال، في تفسيره للفظ «اليد» في القرآن، يقدم الرازي ثلاثة معانٍ تأويلية تعكس عمق منهجه:

١ . القدرة: يستند الرازي إلى الاستخدام اللغوي العربي، حيث يقول العرب: «مالي بهذا الأمر يد»(٦)، بمعنى عدم القدرة أو القوة. وهذا المعنى ينفي أي دلالة جسمانية ويؤكد على القدرة الإلهية.

٢ .النعمة: يرى الرازي أن «اليد» قد تُستخدم للدلالة على النعم الظاهرة والباطنة، أو نعم الدين والدنيا، كما في قول العرب: «أيادي فلان في حق فلان ظاهرة»(٧)، أي نعمه واضحة .

٣ .التأكيد: يشير الرازي إلى أن «اليد» قد تُستخدم كأداة للتأكيد، كما في الآية ﴿بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾(٨) ، حيث تُعزز المعنى دون إيحاء بجسمية .

وبالمثل، في تفسيره للفظ «الوجه» في الآية ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾(٩) ، يرفض الرازي التفسير الحرفي الذي يوحي بالتجسيم، مؤكدًا أن الله منزه عن الجسمية والتحديد بالمكان. ويقترح عدة تأويلات تعكس مرونة منهجه:

٤ .الإضافة بالخلق والإيجاد: يقارن الرازي «إضافة «وجه الله» بإضافات مثل «بيت الله» أو «ناقة الله»، حيث تُعبر عن الملكية أو الإيجاد. وبالتالي، فإن «وجه الله» يُراد به القبلة التي نصبها الله للعبادة»(١٠) .

٥. القصد والنية: «يستشهد الرازي ببيت شعر يقول: «ربّ العباد إليه الوجه والعمل»، ليبين أن «الوجه» قد يعني القصد والتوجه نحو الله»(١١).

٦. مرضاة الله: «يربط الرازي بين الوجه ومرضاة الله»(١٢)، كما في الآية ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ﴾(١٣)، حيث يُراد بالوجه رضوان الله.

٧. الذات الإلهية: «يرى الرازي أن الوجه قد يكون صلة تعبر عن الذات الإلهية»(١٤)، كما في الآية ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾(١٥)، حيث يُراد بالوجه الذات الإلهية التي لا تفنى.

هذه التأويلات تعكس قدرة الرازي على استخدام المجاز لتنزيه الله عن الصفات الجسمانية، مع الحفاظ على قدسية النص وتوجيه الدلالات نحو معانٍ تتماشى مع العقيدة.

٤,١. التأويل كجسر بين النقل والعقل

يتميز منهج الرازي بمزجه بين ثقافة النقل (القرآن والسنة) وثقافة العقل، مما يجعل التأويل لديه عملية إبداعية تجمع بين الدقة اللغوية والعمق الفلسفي. فهو يرى أن التأويل ليس مجرد تفسير لغوي، بل هو جهد إنساني يهدف إلى اختراق عالم اللغة المقصود، وتحويل الظاهر إلى الباطن. يؤكد الرازي «أن التأويل يفتح أفقًا للحوار بين المذاهب، حيث يتيح لكل مذهب إمكانية الاستفادة من النص القرآني وفق رؤيته، مما يعزز التفكير النقدي ويحرر العقل من التقليد»(١٦).

في هذا السياق، يشدد الرازي على ضرورة تحصيل علوم متعددة لإتقان التأويل، مثل اللغة العربية، والنحو، وأصول الفقه، ومناهج الترجيح. فالتأويل، في نظره، ليس مجرد عملية لغوية، بل هو عملية معرفية شاملة تتطلب فهمًا عميقًا للسياقات الدينية والثقافية. على سبيل المثال، عند تفسيره للآية ﴿وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾(١٧)، يرفض الرازي «التفسير الحرفي الذي يوحي بأن الله متحيز أو محدود، ويقترح تأويلات متعددة: السعة في القدرة والملك، أو السعة في العطاء والرحمة، أو السعة في بيان المصلحة للعباد»(١٨). ويؤكد أن هذه التأويلات تتجنب التكرار مع وصف «عليم»، مما يعكس دقته في التحليل اللغوي والعقدي.

٥,١. الاعتدال في التأويل

يتميز منهج الرازي بالاعتدال، حيث لا يلجأ إلى التأويل إلا عندما يعجز اللفظ الظاهر عن التعبير عن المعنى المراد، أو عندما يؤدي التفسير الحرفي إلى التناقض مع العقيدة الإسلامية، كما في حالة المتشابه. هذا التوازن يجعل التأويل أداة لدفع الفساد عن النص، مع الحفاظ على قدسيته وشموليته. يرى الرازي «أن التأويل يجب أن يستند إلى دليل، سواء كان نقليًا (من القرآن أو السنة) أو عقليًا، مما يعكس منهجه المتكامل في الجمع بين الحقيقة والمجاز»(١٩).

على سبيل المثال، في تفسيره للآية ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾، يؤكد الرازي «أن التأويل ضروري لأن التفسير الحرفي يؤدي إلى إثبات وجه جسماني لله، وهو ما يتناقض مع تنزيهه»(٢٠). وبالتالي، يقترح تأويلات متعددة تستند إلى اللغة والسياق القرآني، مما يعكس قدرته على الجمع بين الدقة اللغوية والعمق العقدي.

٦,١. التأويل كعملية حوارية وحجاجية

يبرز التأويل عند الرازي كأداة حوارية وحجاجية، حيث يمثل رافدًا أساسيًا للحوار الفكري بين الفرق الإسلامية. فهو يرى أن التأويل يعكس حقيقة موجودة، وكل موجود له معنى يمكن استنباطه من خلال الجهد الإنساني. هذا الجهد يتجلى في قدرة الرازي على نقد الفرق الدينية التي مالت إلى التجسيم، حيث استخدم التأويل لدحض آرائها وتوجيه الدلالات نحو معانٍ تتفق مع تنزيه الله. على سبيل المثال، في نقده للفرق التي فسرت «اليد» أو «الوجه» بمعانٍ جسمانية، يستخدم الرازي «الحجة اللغوية والعقلية لإثبات أن هذه الألفاظ تحمل معانٍ مجازية تتماشى مع العقيدة»(٢١).

يؤكد الرازي أن التأويل ليس مجرد عملية لغوية، بل هو عملية حوارية تفتح المجال لتعدد التفسيرات، مما يجعل القرآن نصًا حيًا يخاطب مختلف العقول والمذاهب. هذا الحوار يعزز التفكير النقدي ويدفع المؤول إلى البحث عن

المعاني الباطنة التي تعمق فهم النص. وبهذا، «يصبح التأويل أداة لتعميق الوعي الديني والفكري، ووسيلة للربط بين النص القرآني والواقع المعاصر»(٢٢).

٧,١. التأويل والسياق الثقافي

يرى الرازي أن التأويل لا يقتصر على النص ذاته، بل يتطلب فهم السياق الثقافي والاجتماعي الذي نزل فيه النص. فاللغة العربية، بما تحمله من بلاغة ومجاز، تُعدّ أداة أساسية في التأويل، حيث تتيح للمؤول استنباط معانٍ تتجاوز الحرفية. على سبيل المثال، «عندما يتناول الرازي ألفاظًا مثل «اليد» أو «الوجه»، فإنه يستند إلى الاستخدامات اللغوية العربية، مثل الأمثال والشعر، ليثبت أن هذه الألفاظ تحمل معانٍ مجازية تتماشى مع العقيدة الإسلامية»(٢٣). هذا الاعتماد على السياق الثقافي يعكس وعي الرازي بأهمية اللغة كجسر بين النص والمؤول. كما يرى الرازي أن التأويل عملية إنسانية تعكس جهد الذات في اختراق عالم اللغة المقصود. فالمعنى، في النهاية، هو نتاج تخيل إنساني يعتمد على القدرات العقلية واللغوية للمؤول. «هذا التخيل لا يعني الانفصال عن النص، بل هو محاولة لربط النص بالواقع المعاصر، مع الحفاظ على قدسيته وشموليته»(٢٤).

يمثل التأويل عند الفخر الرازي عملية معرفية وحجاجية متكاملة تهدف إلى كشف المعاني الباطنة للنص القرآني، معتمدًا على مرجعيات دينية، لغوية، تاريخية، واجتماعية. من خلال منهجه المتوازن، يجمع الرازي بين النقل والعقل، مستخدمًا المجاز كأداة لتنزيه الله عن التجسيم، ومؤكدًا أن التأويل ضرورة لتدبر القرآن وإثراء الحوار الفكري. هذا المنهج يعكس قدرة الرازي على الجمع بين الدقة اللغوية والعمق الفلسفي، مما يجعل تأويله نموذجًا فريدًا في التراث الإسلامي. ومن خلال تفسيره لألفاظ مثل «اليد» و«الوجه»، يبرز التأويل كجسر بين الحقيقة والمجاز، وبين النص والواقع، مما يعزز فهم النص القرآني ويجعله نصًا حيًا يخاطب العقول عبر العصور.

المبحث الثاني: التأويل والجدل حول الحروف المقطعة

يركز هذا المبحث على منهج الفخر الرازي في معالجة الحروف المقطعة في فواتح السور القرآنية، وكيفية إثارته للجدل بين القول بأنها سر مستور استأثر الله به، والقول بضرورة ارتباطها بمعنى مفهوم. يعرض الرازي آراء المتكلمين الذين أنكروا عدم فهم الحروف المقطعة، مستدلين بآيات قرآنية تحث على التدبر والفهم، مثل قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾، وبأحاديث ومنطق عقلي يؤكد أن القرآن نزل للإفهام. في المقابل، ينقل الرازي آراء معارضيهم الذين يرون أن الحروف المقطعة من المتشابه الذي لا يعلمه إلا الله، مستدلين بآيات مثل﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾ وبأقوال الصحابة. يبرز هذا المبحث أسلوب الرازي الحجاجي الذي يعتمد النقل (القرآن والحديث) والعقل معًا.

١,٢. منهج الرازي الحجاجي

اتّبع الرازي منهجًا جدليًا منظمًا في مناقشته للحروف المقطعة، حيث قدم الآراء المتناقضة بتسلسل منطقي، مع دعم كل رأي بحجج مستمدة من القرآن الكريم، والسنة النبوية، والمنطق العقلي. بدأ بعرض الرأي القائل بأن الحروف المقطعة سر مستور لا يُدرك إلا من الله، ثم انتقل إلى الرأي المعارض الذي يرى أنها تحمل معانٍ يمكن استنباطها، مع تقديم الحجج النقلية والعقلية لكلا الرأيين. «هذا النهج الحجاجي يعكس قدرة الرازي على تنظيم الجدل الفكري بطريقة سلسة، حيث يتجنب التعصب لرأي واحد، ويستخدم القياس الجدلي الذي يعتمد على مقدمات احتمالية لتحليل المسألة، مما يتيح للقارئ الانخراط في نقاش فكري بناء»(٢٥).

يستحضر الرازي في منهجه أطراف الخطاب القرآني: «الحروف المقطعة كنص، والله كمرسل لهذا النص، والمفسرون والعلماء كمتلقين يتفقون على إعجاز القرآن وبلاغته، لكنهم يختلفون في تحديد دلالات هذه الحروف»(٢٦). هذا الاختلاف يخلق جوًا حواريًا يحفز البحث عن أسرار الخطاب القرآني، مع الحفاظ على قدسية النص وإعجازه. يعكس هذا المنهج إيمان الرازي بأن القرآن نص حي يخاطب العقول عبر العصور، وأن الحروف المقطعة، بغموضها، تشكل تحديًا فكريًا يدفع إلى التدبر والتأمل.

أولاً. الرأي الأول: الحروف المقطعة سر إلهي مستور

استهل الرازي مناقشته بعرض الرأي القائل بأن الحروف المقطعة من الأسرار الإلهية التي استأثر الله بعلمها، ولا يمكن للعقل البشري إدراكها. يستند هذا الرأي إلى أقوال الصحابة وبعض العلماء الذين رأوا أن هذه الحروف تمثل صفوة القرآن وسرّه الخفي. ينقل الرازي عن أبي بكر الصديق قوله: «إن لكل كتاب صفوة، وصفوة هذا الكتاب حروف التهجي»(٢٧)، مشيرًا إلى أن هذه الحروف تحمل طابعًا مميزًا يعزز إعجاز القرآن دون الحاجة إلى فهم دلالتها المحددة .

كما يستشهد الرازي بتشبيه بلاغي لبعض العارفين، حيث شبهوا العلم ببحر عظيم يتفرع منه أودية للأنبياء، ثم أنهار للعلماء، ثم جداول للعامة. وفقًا لهذا التشبيه، فإن العقول البشرية الضعيفة لا تتحمل الأسرار العظيمة، كما لا تتحمل أبصار الخفافيش نور الشمس. هذا التشبيه يبرز فكرة أن الحروف المقطعة قد تكون جزءًا من الأسرار الإلهية التي لا يُدركها إلا الله، وأن محاولة فهمها قد تتجاوز قدرات العقل البشري .يضيف الرازي روايات تعزز هذا الرأي، مثل قول ابن عباس: «عجزت العلماء عن إدراكها»، وقول الحسين بن الفضل: «هي من المتشابه»، مستندين إلى الآية: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾(٢٨). يرى أصحاب هذا الرأي أن الحروف المقطعة تندرج ضمن المتشابه الذي لا يعلمه إلا الله، وأن السعي لتأويلها قد يكون مذمومًا. هذه الآية «تشير إلى أن محاولة تأويل المتشابه قد تؤدي إلى الزيغ والفتنة، مما يعزز فكرة أن الحروف المقطعة ينبغي أن تُترك كسر إلهي»(٢٩) .

ينقل الرازي أيضًا عن أبي طبيان قولاً يدعم هذا الرأي، مشيرًا إلى أن الحروف المقطعة سر إلهي لا ينبغي إبطاله بالبحث عن معانٍ محددة. كما يؤكد أن الصحابة، مثل أبي بكر وابن عباس، لم يحددوا معنى محددًا لهذه الحروف، مما يعزز فكرة أنها من المتشابه الذي يُترك علمه لله. ويستشهد بحديث نبوي يقول: «إن من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه إلا العلماء بالله، فإذا نطقوا به أنكره أهل الغرة بالله»(٣٠)، مما يشير إلى أن بعض العلوم الإلهية تظل مستترة، ومحاولة كشفها قد تثير الإنكار .

ثانياً. الرأي الثاني: ضرورة ارتباط الحروف بمعانٍ مفهومة

في المقابل، يعرض الرازي رأي المتكلمين الذين رفضوا فكرة أن تكون الحروف المقطعة غير مفهومة، مؤكدين أن القرآن نزل للإفهام والهداية، وأن وجود ألفاظ غامضة يتعارض مع هذا الهدف الأساسي. وقد دعموا رأيهم بحجج نقلية وعقلية مفصلة، حيث أحصى الرازي أربع عشرة آية تدعم هذا الرأي، منها:

١. الأمر بالتدبر: قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾(٣١). يرى المتكلمون أن الأمر بالتدبر يقتضي أن يكون النص مفهومًا ليتم تدبره. فلو كانت الحروف المقطعة غير مفهومة، لما أمر الله بالتدبر فيها .

٢. البيان والوضوح: قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ* نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ* عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ* بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾(٣٢). هذه الآية «تؤكد أن القرآن نزل بلغة العرب المفهومة، مما يعني أن الحروف المقطعة يجب أن تحمل معانٍ يمكن استنباطها»(٣٣) .

٣. الهداية والتبيان: قوله تعالى: ﴿تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾(٣٤). يستحيل أن يكون القرآن هاديًا ومبينًا إذا احتوى على ألفاظ غير مفهومة، لأن الهداية تتطلب الوضوح والفهم .

٤. الاستنباط: قوله تعالى: ﴿لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾(٣٥) ، مما يشير إلى أن« القرآن يتيح استنباط المعاني، بما في ذلك الحروف المقطعة»(٣٦) .

إلى جانب الحجج النقلية، قدم المتكلمون حججًا عقلية، منها:

١. مخاطبة العقل البشري: إن ورود ألفاظ غير مفهومة في القرآن يشبه مخاطبة العربي بلغة أجنبية، وهو ما لا يليق بحكمة الله الذي أنزل القرآن للإفهام .

٢. هدف الكلام: إن المقصود من الكلام هو الإفهام، فإذا كان النص غير مفهوم، يكون عبثًا، وهو ما يتنافى مع حكمة الله الحكيم.

٣. التحدي بالقرآن: «إن التحدي بالقرآن يقتضي أن يكون مفهومًا، لأن التحدي بشيء غير معلوم لا يكون

صحيحًا، لأنه لا يتيح للمتحدي تقييم النص»(٣٧) .

٢,٢ .أثر المنهج الحجاجي

يخلق الرازي من خلال منهجه جوًا حواريًا يحفز التفكير النقدي، حيث يعرض الآراء المتناقضة بحيادية ويدعمها بحجج قوية. هذا الحوار يعكس إيمانه بأن القرآن نص حي يخاطب العقول عبر العصور، وأن الحروف المقطعة، بغموضها، تحفز التدبر والتأمل، سواء تم فهمها أم بقيت سرًا إلهيًا. يرى الرازي «أن هذا الغموض قد يكون مقصودًا لإثارة الفضول الفكري والروحي، مما يجعل القلب منشغلاً بذكر الله والتفكير في كلامه»(٣٨) .

يبرز هذا المنهج أيضًا قدرة الرازي على استحضار أطراف الخطاب القرآني: النص (الحروف المقطعة)، والمرسل (الله)، والمتلقي (المفسرون). هذا الاستحضار يخلق حوارًا بين النص والعقل البشري، حيث يصبح التأويل أداة لتعميق الوعي الديني والفكري، وربط النص بالواقع المعاصر. يؤكد الرازي «أن الحروف المقطعة، سواء كانت مفهومة أم مستورة، تشكل جزءًا من إعجاز القرآن، حيث تحفز العقل على التفكير والتأمل، وتعزز الارتباط الروحي بالنص»(٣٩) .

٣,٢ .السياق الثقافي واللغوي

يرى الرازي أن فهم الحروف المقطعة يتطلب النظر إلى السياق اللغوي والثقافي للقرآن. فهذه الحروف، بوصفها جزءًا من لغة القرآن العربية، قد تحمل دلالات بلاغية أو رمزية تتجاوز المعنى الحرفي. على سبيل المثال، يشير بعض العلماء إلى أن الحروف المقطعة قد تكون إشارة إلى أسماء السور، أو رموزًا لأعداد، أو دلالات بلاغية تعزز إعجاز القرآن. ومع ذلك، يحرص الرازي «على عدم الجزم بتفسير محدد، مفضلاً عرض الآراء المختلفة مع دعمها بالحجج، مما يعكس وعيه بتعقيد اللغة القرآنية وأهمية السياق في التأويل»(٤٠) .

٤,٢ .التأويل والاعتدال

يؤكد الرازي «أن التأويل يجب أن يكون متوازنًا، فهو لا يلجأ إليه إلا عند الحاجة، كما في حالة الحروف المقطعة التي تثير الغموض»(٤١). يرى أن التأويل أداة لدفع الفساد عن النص، حيث يسعى إلى تعميق فهمه دون المساس بقدسيته. هذا الاعتدال يظهر في حرصه على دعم آرائه بالنقل (القرآن والسنة) والعقل (القياس الجدلي)، مما يجعل تأويله نموذجًا للتوازن بين الحقيقة والمجاز .

يمثل منهج فخر الدين الرازي في تأويل الحروف المقطعة نموذجًا للجمع بين النقل والعقل في إطار حجاجي دقيق. من خلال عرضه للرأيين — القائل بأن الحروف سر مستور، والقائل بضرورة ارتباطها بمعانٍ مفهومة — يقدم الرازي حوارًا فكريًا يحترم تنوع الآراء ويعزز التفكير النقدي. يعكس هذا المنهج قدرته على التوفيق بين التفسير والتأويل، مع الحفاظ على قدسية النص وإعجازه. الحروف المقطعة، بغموضها، تشكل تحديًا فكريًا وروحيًا يحفز التدبر والتأمل، مما يجعل تأويل الرازي نموذجًا فريدًا في التراث الإسلامي .

المبحث الثالث: التأويل والمتخيل الفلسفي عند الفخر الرازي

يتناول هذا المبحث البعد الروحاني في تأويل الفخر الرازي، حيث يربط بين التأويل واللغة الدينية من جهة، وبين الغيب والمتخيلة من جهة أخرى. يبرز عنوان تفسيره «مفاتيح الغيب» كدلالة على سعيه لكشف المعاني الباطنة عبر اللغة والفلسفة، معتمدًا على الحواس والمتخيلة لصياغة صور مناسبة للمعاني. يؤكد الرازي أن التأويل ليس غلوًا، بل أداة لدفع الفساد عن النص القرآني وتعميق فهمه، مستندًا إلى توازن بين الحقيقة والمجاز. كما يعكس هذا المبحث اهتمام الرازي بالوعي الذاتي والمجتمعي في التأويل، حيث يرى أن التأويل ضرورة بشرية لفهم الظواهر ورد الغائب إلى الشاهد، مما يجعله جسرا بين اللغة والروحانية، ويسهم في تنشيط المعرفة وتكثيف دلالات النص القرآني.

١,٣ .التأويل كضرورة إنسانية وفلسفية

التأويل، كعملية معرفية، ينبع من طبيعة الإنسان الساعي إلى فهم ما يحيط به من ظواهر، سواء كانت كونية، اجتماعية، أو نصية. عندما تواجه الذات البشرية ظواهر أو نصوصًا لا تتماشى مع معارفها السابقة أو أعرافها، تلجأ إلى التأويل لرد الغائب إلى الشاهد، أي لتحويل المجهول إلى معلوم ينسجم مع خلفياتها الثقافية والفكرية

(محمد مفتاح، التلقي والتأويل، ص ٨٠). هذه العملية ليست مجرد تفسير سطحي، بل هي محاولة للكشف عن المعاني الباطنة التي تعكس وعي الذات وتفاعلها مع الواقع. في السياق الإسلامي، اكتسب التأويل أهمية خاصة في التعامل مع النصوص القرآنية، حيث سعى المفسرون إلى استنباط المعاني التي تتجاوز الحرفية لتتوافق مع العقيدة والعقل. يرى الرازي «أن التأويل ليس مجرد أداة لغوية، بل هو عملية فلسفية تجمع بين الحواس، والمتخيل، والعقل، ليصبح جسرًا بين عالم الشهادة وعالم الغيب»(٤٢). هذا المنظور يعكس إيمانه بأن المعرفة البشرية تتطور تدريجيًا، حيث تُرجئ الذات ما لا تستطيع فهمه إلى حين، مستخدمة التأويل كحافز لتنشيط القدرات المعرفية.

٢,٣ التأويل بين الحقيقة والمجاز

اختلف المسلمون في التأويل، بناءً على موقفهم من الحقيقة والمجاز. الذين أنكروا المجاز، مثل بعض الظاهريين، رفضوا التأويل كوسيلة لفهم النصوص القرآنية، معتبرين أن الألفاظ تحمل معانيها الحرفية الظاهرة دون الحاجة إلى تأويل. في المقابل، تبنى الذين أقروا بالمجاز، مثل المعتزلة والأشاعرة، التأويل كطريق لاستنباط المعاني الباطنة عندما يعجز اللفظ الظاهر عن التعبير عن المعنى المراد.

برزت المعتزلة في توسعهم في التأويل، مستندين إلى نزعتهم العقلية التي أعطت الأولوية للعقل في تفسير النصوص، مع الالتزام بمقتضيات اللغة العربية. أما الأشاعرة، وعلى رأسهم الرازي، فقد كانوا أكثر اعتدالًا في التأويل، حيث اشترط الرازي في كتابه (أساس التقديس) «أن يُصرف اللفظ عن ظاهره إلى معناه المرجوح فقط عند وجود دليل قاطع يثبت استحالة الظاهر»(٤٣). هذا الدليل قد يكون نقليًا (من القرآن أو السنة) أو عقليًا، يبرز عجز اللفظ الظاهر عن التعبير عن المعنى المراد، مما يجعل التأويل ضرورة.

يبرز الرازي هنا «كمفسر يوازن بين الحقيقة والمجاز، حيث لا يلجأ إلى التأويل إلا عند الحاجة، كما في حالة النصوص المتشابهة التي قد تؤدي إلى تفسيرات تتعارض مع العقيدة، مثل الصفات الإلهية»(٤٤). هذا التوازن يعكس وعيه بأهمية الحفاظ على قدسية النص، مع إتاحة المجال للعقل لاستنباط المعاني التي تتفق مع العقيدة والمنطق.

٣,٣. المتخيل الفلسفي في تأويل الرازي

يتميز منهج الرازي في التأويل بتوظيفه للمتخيل الفلسفي كأداة لربط عالم الشهادة بعالم الغيب. يرى الرازي أن المعرفة البشرية تعتمد على الحواس والمتخيل، حيث تُنشط الحواس القدرة على تصور المعاني من خلال صور ذهنية تناسبها. يوضح الرازي هذا المفهوم في قوله: المعارف قد تخبر عن الغيب، ويدل على إمكانه وجوه إجمالية، منها: «لما رأينا الإنسان قد يعرف الغيب حال المنام، لم يبعد أن يقع مثله حال اليقظة، إذا طفئت الحواس الظاهرة وتخلصت النفس عن تدبيرها، فاتصلت بعالم القدس، فأدركت أمورًا مما هناك، وركبت القوة المتخيلة صورة مناسبة لتلك المعاني، ثم ردت تلك الصور على الحس المشترك فصارت مرئية»(٤٥).

يعلق عمارة ناصر على هذا النص، مشيرًا إلى أن الرازي يرى التأويل كعملية إبداعية تعتمد على المتخيلة لخلق صور ذهنية تناسب المعاني الباطنة. هذه العملية تتطلب تحصيل علوم متعددة، مثل اللغة العربية، والنحو، وأصول الفقه، لتكوين إطار معرفي يمكّن المؤول من سحب إشارات الغيب إلى عالم الشهادة. «يعكس عنوان تفسير الرازي (مفاتيح الغيب) هذا الطموح، حيث يرمز إلى محاولة فتح أبواب الغيب من خلال اللغة والعقل، مما يجعل التأويل عملية فلسفية تجمع بين الوعي بالنص والتفاعل مع الواقع»(٤٦).

يبرز المتخيل الفلسفي عند الرازي كأداة لتحويل المعاني المجردة إلى صور ملموسة، مما يتيح فهم النصوص القرآنية في سياقاتها الدينية والثقافية. على سبيل المثال، في تفسيره للنصوص المتشابهة، يعتمد الرازي على اللغة العربية والبلاغة لاستنباط معانٍ تتجاوز الحرفية، مع الحفاظ على التوازن بين الدلالات الظاهرة والباطنة. هذا النهج يعكس قدرته على الجمع بين الفلسفة والتفسير، حيث يصبح التأويل عملية إبداعية تعتمد على الخيال المعرفي لربط النص بالواقع.

٤,٣. التأويل كمرآة للوعي الذاتي والمجتمعي

يُعدّ التأويل عند الرازي مرآة عاكسة لثقافة المؤول ووعيه الذاتي والمجتمعي. فالمعنى التأويلي ليس مجرد تفسير

لغوي، بل هو انعكاس للخلفيات الثقافية والفكرية التي يحملها المؤول. يرى الرازي أن التأويل يتيح تجديد المعاني القديمة وتكثيف دلالاتها، مما يجعل النص القرآني حيًا ومتجددًا عبر العصور. «هذا التجديد يعكس الوعي بالفعل التاريخي، حيث يصبح التأويل وسيلة لربط النص بالواقع المعاصر، مع الحفاظ على قدسيته»(٤٧) .

في هذا السياق، يبرز الرازي كمفسر يدرك أهمية السياق الثقافي والاجتماعي في عملية التأويل. فعلى سبيل المثال، عند تفسيره للنصوص المتشابهة، يعتمد على اللغة العربية والبلاغة لاستنباط معانٍ تتماشى مع العقيدة والعقل، مع مراعاة السياقات التاريخية والاجتماعية التي نزل فيها النص. «هذا النهج يعكس وعيه بأن التأويل ليس عملية فردية، بل هو تفاعل بين النص والذات والمجتمع، مما يجعله أداة لتعميق الوعي الديني والفكري»(٤٨) .

٥,٣ .التأويل والعلوم المتعددة

يؤكد الرازي أن التأويل يتطلب تحصيل علوم متعددة، مثل اللغة العربية، والنحو، وأصول الفقه، وعلم الكلام، لتكوين إطار معرفي شامل يمكّن المؤول من استنباط المعاني الباطنة. يعكس عنوان تفسيره (مفاتيح الغيب) هذه الفكرة، حيث يرمز إلى محاولة فتح أبواب الغيب من خلال الجمع بين المعارف اللغوية والدينية والفلسفية. يرى الرازي «أن التأويل ليس مجرد تفسير لغوي، بل هو عملية معرفية تتطلب توظيف المتخيلة لخلق صور ذهنية تناسب المعاني الباطنة، مما يجعل النص القرآني متجددًا في كل عصر»(٤٩) .

على سبيل المثال، في تفسيره للنصوص المتشابهة، يعتمد الرازي «على قواعد اللغة العربية والبلاغة لاستنباط معانٍ تتجاوز الحرفية، مع الاستناد إلى أصول الفقه لضمان الالتزام بالعقيدة. هذا النهج يعكس قدرته على الجمع بين العلوم المختلفة لخلق تأويل متوازن يحترم النص ويعزز فهمه»(٥٠) .

٦,٣ .التأويل كغوص في الفلسفة الذاتية

يُعدّ التأويل عند الرازي غوصًا في فلسفته الذاتية، حيث يعكس تمثله للدلالات التأويلية تنوع الروافد التي شكلت منهجه: اللغوية، والدينية، والاجتماعية. يراهن الرازي على تكثيف المعاني من خلال اللغة والعقل، مستخدمًا ثقافته الفلسفية واللغوية لصياغة متخيل يربط بين عالم الشهادة والغيب. هذا المتخيل يتجلى في قدرته على تحويل المعاني المجردة إلى صور ذهنية ملموسة، مما يتيح فهم النصوص القرآنية في سياقاتها الدينية والثقافية.

يبرز هذا النهج في تفسيره للنصوص المتشابهة، حيث يعتمد على القوة المتخيلة لخلق صور تناسب المعاني الباطنة، مع الحفاظ على التوازن بين الحقيقة والمجاز. على سبيل المثال، عند تفسيره للصفات الإلهية، يستخدم الرازي التأويل لتنزيه الله عن التجسيم، معتمدًا على اللغة العربية والحجج العقلية لدعم تأويلاته. «هذا النهج يعكس قدرته على الجمع بين الفلسفة والتفسير، مما يجعل تأويله عملية إبداعية تجمع بين الدقة العلمية والخيال المعرفي»(٥١) .

يمثل التأويل عند فخر الدين الرازي عملية فلسفية معرفية تعكس وعي الذات والمجتمع، حيث يصبح جسرًا بين عالم الشهادة والغيب. من خلال توظيفه للمتخيل الفلسفي، يجمع الرازي بين اللغة، والعقل، والمعارف الدينية لاستنباط المعاني الباطنة، مع الحفاظ على توازن بين الحقيقة والمجاز. يعكس عنوان تفسيره (مفاتيح الغيب) طموحه لفتح أبواب الغيب من خلال التأويل، مستخدمًا علومًا متعددة لصياغة تأويلات تتجاوز الحرفية وتتماشى مع العقيدة والعقل. هذا النهج يجعل تأويله نموذجًا فريدًا في التراث الإسلامي، حيث يصبح التأويل أداة لتعميق الوعي الديني والفكري، وربط النص القرآني بالواقع المعاصر .

الخاتمة والتوصيات:

يبرز منهج فخر الدين الرازي في التأويل القرآني كنموذج فريد في التراث الإسلامي، حيث يجمع بين الدقة اللغوية، العمق الفلسفي، والروحانية، مما يجعل النص القرآني حيًا ومتجددًا عبر العصور. من خلال تفسيره «مفاتيح الغيب»، أظهر الرازي قدرة استثنائية على التوفيق بين النقل والعقل، مستخدمًا المجاز لتنزيه الله عن التجسيم، والمتخيل الفلسفي لربط الشهادة بالغيب، ومنهجًا حجاجيًا في معالجة قضايا مثل الحروف المقطعة، مما عزز الحوار الفكري وأثرى التفكير النقدي. يوصي البحث بتعميق الدراسات حول منهج الرازي التأويلي، مع التركيز على تطبيقاته في السياقات المعاصرة لإحياء التراث الإسلامي، وتشجيع البحث في كيفية توظيف التأويل كأداة لربط

النصوص الدينية بالواقع، وتعزيز الوعي الثقافي والديني من خلال دراسات مقارنة مع مناهج تفسيرية أخرى، لتسليط الضوء على تفرد الرازي وإسهاماته في التفسير القرآني.

الهوامش:

(١) التصور اللغوي عند الإمام فخر الدين الرازي، أمان سليمان حمدان أبو صالح، إشراف الدكتور إسماعيل العمايرة، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م. ص ١٥

(٢) التصور اللغوي عند الإمام فخر الدين الرازي، أمان سليمان حمدان أبو صالح، مصدر سابق، ص١٦ .

(٣) كتاب فصل المقال وتقرير ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال، ابن رشد أبو الوليد محمد بن أحمد، المطبعة الكاثوليكية، ط١، بيروت، لبنان، ١٩٦١م. ص ٣٢

(٤) التفسير الكبير، الفخر الدين الرازي، دار إحياء التراث العربي، ط٣، (د.ت). ج١، ص ٢٣

(٥) أساس التقديس، الفخر الدين الرازي، تحقيق الدكتور أحمد حجازي السقاء، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة. ص ٥٦

(٦) التفسير الكبير، الفخر الدين الرازي، مصدر سابق، ج٢، ص ٤٥

(٧) ظاهرة التأويل وصلتها باللغة، عبد الغفار السيد أحمد، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٩م. ص ٦٧

(٨) النمل: ١٠

(٩) البقرة: ١١٥

(١٠) التفسير الكبير، الفخر الدين الرازي، مصدر سابق، ج٣، ص ١١٢

(١١) المصدر السابق نفسه ، ج٣، ص ١١٣

(١٢) التفسير الكبير، الفخر الدين الرازي، مصدر سابق، ج٣، ص ١١٣

(١٣) الإنسان: ٩

(١٤) التفسير الكبير، الفخر الدين الرازي، مصدر سابق، ج٣، ص ١١٤

(١٥) القصص: ٨٨

(١٦) كتاب فصل المقال وتقرير ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال، ابن رشد أبو الوليد محمد بن أحمد، مصدر سابق، ص ٣٢

(١٧) البقرة: ١١٥

(١٨) التفسير الكبير، الفخر الدين الرازي، مصدر سابق، ج٣، ص ١١٥

(١٩) أساس التقديس، الفخر الدين الرازي، مصدر سابق، ص ٥٦

(٢٠) ظاهرة التأويل وصلتها باللغة، عبد الغفار السيد أحمد، مصدر سابق، ص ٦٨

(٢١) التصور اللغوي عند الإمام فخر الدين الرازي، أمان سليمان حمدان أبو صالح، مصدر سابق، ص ١٧

(٢٢) الاتقان في علوم القرآن، السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م. ج٢، ص ٩٠

(٢٣) اللغة والتأويل: مقاربات في الهيرمينوطيقا العربية والتأويل العربي الإسلامي، عمارة ناصر، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م. ص ١٠٢

(٢٤) كتاب فصل المقال وتقرير ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال، ابن رشد أبو الوليد محمد بن أحمد، مصدر سابق، ص ٣٣

(٢٥) التلقي والتأويل: مقاربة نسقية، محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، (د.ط)، (د.ت). ص ٤٥

(٢٦) مفاتيح الغيب، الفخر الدين الرازي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م. ص ١٢٣

(٢٧) مفاتيح الغيب، الفخر الدين الرازي، مصدر سابق، ج١، ص ١٢٥

(٢٨) آل عمران: ٧

(٢٩) ظاهرة التأويل وصلتها باللغة، سيد أحمد عبد الغفار، دار الرشيد، الرياض، ١٤٠٠هـ. ص٧٢

(٣٠) مفاتيح الغيب، الفخر الدين الرازي، مصدر سابق، ج١، ص ١٢٧

(٣١) محمد: ٢٤

(٣٢) الشعراء: ١٩٢-١٩٥

(٣٣) ظاهرة التأويل في الدرس: بحث في المنهج، حمد الخثران، النادي الأدبي بالرياض، ١٤٠٨هـ. ص ٥٦

(٣٤) النحل: ٨٩

(٣٥) النساء: ٨٣

(٣٦) المنطلقات الفكرية عند الإمام الفخر الرازي، للعربي، بيروت، ط١، ١٩٩١م. ص ٧٧

(٣٧) المصدر السابق نفسه، ص ٧٨

(٣٨) فخر الدين الرازي والتصوف، أحمد محمود الجزار، منشأة المعارف، الإسكندرية، ط٣، (د.ت). ص ٦٧

(٣٩) التلقي والتأويل: مقاربة نسقية، محمد مفتاح، مصدر سابق، ص ٤٨
(٤٠) ظاهرة التأويل وصلتها باللغة، سيد أحمد عبد الغفار، مصدر سابق، ص ٧٤
(٤١) فخر الدين الرازي وآراؤه الكلامية والفلسفية، محمد صالح الزركان، دار الفكر، (د.ط)، (د.ت)، ص ١١٣
(٤٢) التفكير الفلسفي لدى فخر الدين الرازي ونقده للفلاسفة والمتكلمين، الرشيد قوفام، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الفلسفة، ٢٠٠٤-٢٠٠٥م، ص ٥١
(٤٣) أساس التقديس، الفخر الدين الرازي، مصدر سابق، ص ٣٤
(٤٤) الإمام الحكيم فخر الدين الرازي من خلال تفسيره، عبد العزيز المجدوب، دار سحنون للنشر والتوزيع، دار ابن حزم للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، ص ٣٣
(٤٥) مفاتيح الغيب، الفخر الدين الرازي، مصدر سابق، ج١، ص ٣٦
(٤٦) اللغة والتأويل: مقاربات في الهيرمينوطيقا العربية والتأويل العربي الإسلامي، عمارة ناصر، مصدر سابق، ص ٨٨
(٤٧) التلقي والتأويل: مقاربة نسقية، محمد مفتاح، مصدر سابق، ص ٥١
(٤٨) الإمام فخر الدين الرازي حياته وآثاره، علي محمد حسن العماري، مطابع شركة الإعلانات الشرقية، (د.ط)، ١٣٨٨هـ/١٩٦٩م، ص ٣٩
(٣٩) اللغة والتأويل: مقاربات في الهيرمينوطيقا العربية والتأويل العربي الإسلامي، عمارة ناصر، مصدر سابق، ص ٨٨
(٥٠) الإمام فخر الدين الرازي منهجه وآراؤه في المسائل الكلامية، إبراهيم محمد، رسالة دكتوراه، قسم العقيدة والفلسفة، كلية أصول الدين، جامعة الأزهر، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، ص ٣٦
(٥١) الإمام الحكيم فخر الدين الرازي من خلال تفسيره، عبد العزيز المجدوب، مصدر سابق، ص ٣٩

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم
١. الاتقان في علوم القرآن، السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
٢. أساس التقديس، الفخر الدين الرازي، تحقيق الدكتور أحمد حجازي السقاء، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.
٣. الإمام الحكيم فخر الدين الرازي من خلال تفسيره، عبد العزيز المجدوب، دار سحنون للنشر والتوزيع، دار ابن حزم للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
٤. الإمام فخر الدين الرازي حياته وآثاره، علي محمد حسن العماري، مطابع شركة الإعلانات الشرقية، (د.ط)، ١٣٨٨هـ/١٩٦٩م.
٥. الإمام فخر الدين الرازي منهجه وآراؤه في المسائل الكلامية، إبراهيم محمد، رسالة دكتوراه، قسم العقيدة والفلسفة، كلية أصول الدين، جامعة الأزهر، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.
٦. التصور اللغوي عند الإمام فخر الدين الرازي، أمان سليمان حمدان أبو صالح، إشراف الدكتور إسماعيل العمايرة، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
٧. التفسير الكبير، الفخر الدين الرازي، دار إحياء التراث العربي، ط٣، (د.ت).
٨. التلقي والتأويل: مقاربة نسقية، محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، (د.ط)، (د.ت).
٩. ظاهرة التأويل في الدرس: بحث في المنهج، حمد الخضران، النادي الأدبي بالرياض، ١٤٠٨هـ.
١٠. ظاهرة التأويل وصلتها باللغة، عبد الغفار السيد أحمد، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٩م.
١١. فخر الدين الرازي وآراؤه الكلامية والفلسفية، محمد صالح الزركان، دار الفكر، (د.ط)، (د.ت).
١٢. فخر الدين الرازي والتصوف، أحمد محمود الجزار، منشأة المعارف، الإسكندرية، ط٣، (د.ت).
١٣. التفكير الفلسفي لدى فخر الدين الرازي ونقده للفلاسفة والمتكلمين، الرشيد قوفام، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الفلسفة، ٢٠٠٤-٢٠٠٥م.
١٤. كتاب فصل المقال وتقرير ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال، ابن رشد أبو الوليد محمد بن أحمد، المطبعة الكاثوليكية، ط١، بيروت، لبنان، ١٩٦١م.
١٥. اللغة والتأويل: مقاربات في الهيرمينوطيقا العربية والتأويل العربي الإسلامي، عمارة ناصر، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
١٦. مباحث التأويل النحوي والاحتجاج عند أبي علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ)، علي جميل، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، ١٩٩٦م.
١٧. مفاتيح الغيب، الفخر الدين الرازي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
١٨. المنطلقات الفكرية عند الإمام الفخر الرازي، للعربي، بيروت، ط١، ١٩٩١م.

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

general supervisor
Ammar Musa Taher Al Musawi
Director General of Research and Studies Department
editor
Mr. Dr. fayiz hatu alsharae
managing editor
Hussein Ali Mohammed Al-Hasani
Editorial staff
Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood
Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili
Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy
a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan
a.m.d. Ahmed Hussain Hai
a.m.d. Safaa Abdullah Burhan
Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi
Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy
M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara
Dr. Tarek Odeh Mary
M.D. Nawzad Safarbakhsh
Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria
Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan
Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran
Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon